



كلمة

الدكتور أبو بكر دوكوري

رئيس المجلس التنفيذي  
للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة  
-إيسيسكو-

في افتتاح الدورة 37  
للمجلس التنفيذي للإيسيسكو

المقر الدائم للإيسيسكو، الرباط، المملكة المغربية 4 - 5 من أكتوبر 2016م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه

معالي الحدي العام للإيسيسكو،

معالي الوزيرة المنتدبة لدى وزير التعليم العالي والبحث العلمي  
وتكوين الأطر،

أصحاب السعادة زملائي أعضاء المجلس التنفيذي

أصحاب السعادة،

السادة الأفاضل والسيدات الفضليات،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسرني أن أفتتح معكم، على بركة الله وبتوفيقه، الدورة

السابعة والثلاثين للمجلس التنفيذي للمنظمة الإسلامية للتربية

والعلوم والثقافة -إيسيسكو-.

وأودّ في البداية، أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى حكومة المملكة

المغربية، دولة المقر التي تمثلها في هذه الجلسة الافتتاحية معالي الأستاذة

جميلة المصلى، الوزيرة المنتدبة لدى وزير التعليم العالي والبحث العلمي

وتكوين الأطر، على الدعم الذي تقدمه لمنظمتنا الإيسيسكو، التي

أصبحت والله الحمد، معلمةً حضاريةً مضيئةً من معالم العمل الإسلامي

المشترك، تسطع أنوارها ينطلق إشعاعها من هذا البلد الكريم الأمين،

الذي يقود نهضته بحكمةٍ بالغَةٍ، صاحبُ الجلالة الملك محمد السادس، حفظه الله ونصره، وأبقاه ذخراً للإسلام وسنداً للأمة الإسلامية.

## أصحاب المعالي والسعادة، حضرات السادة والسيدات،

يأتي انعقاد هذه الدورة للمجلس التنفيذي للإيسيسكو، على رأس مرحلة متقدمة من التطور الذي وصلت إليه منظماتنا الإسلامية على جميع المستويات، تخطيطاً وتأصيلاً، تسييراً وتدبيراً، تنفيذاً وأداءً، واندماجاً في المحيط الإقليمي وانفتاحاً على الآفاق الدولية، بحيث صارت إحدى أهم المنظمات الإقليمية والدولية المتخصصة في قضايا التربية والتعليم، والعلوم والتكنولوجيا، والثقافة والاتصال، وحماية البيئة، ورعاية الطفولة. فالإيسيسكو اليوم تمثل الطموح الإسلاميَّ المشروعَ إلى النهوض الحضاري الذي من شأنه أن يوفر أسباب التقدم والازدهار للعالم الإسلامي في المجالات كافة.

إن المجلس التنفيذي الذي يُتابع الإنجازات التي تحقّقها الإيسيسكو، يسجل اليوم بكل افتخار، أن النجاحات التي تحرز عليها منظماتنا الإسلامية بصورة مُطّردة، هي مكسبٌ عظيمُ الشأن للعالم الإسلامي كله، خصوصاً في هذه المرحلة التي تراجعت فيها المكاسب التي تعزّز العمل الإسلاميَّ المشترك، وتباطأت مسيرة التعاون المتعدد

المجالات، مما كان له الأثرُ البالغ في وصول العالم الإسلامي إلى ما وصل إليه اليوم، مما لا يخفى ولا داعي لتبيانهِ.

وإذا كانت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة قد قطعت أشواطاً بعيدة على طريق التطور والتقدم والارتقاء بالعمل الذي تقوم به والنهوض بالمهام الموكولة إليها، ومن منطلق التجديد في الأداء والإتقان في التنفيذ فإن الفضل في ذلك كله، بعد توفيق من الله تعالى وعونه، يعود إلى السياسة الحصيفة، والقيادة الحكيمة، والإدارة الجيدة، التي يقود بها هذه المنظمة الناهضة معالي الأخ الأستاذ الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة. فهو ربّان السفينة الماهر، وقائد المسيرة الرائد، عرف كيف يستثمر كفاءته العالية، ودرأيته الواسعة، وخبرته الغنية، في الدفع بالمنظمة نحو المزيد من التطور، بفكر مُجدِّدٍ مستنير، وبرؤيةٍ استشرافيةٍ للمستقبل، وبانفتاحٍ واسعٍ على المتغيّرات الدولية في مجال اختصاصات الإيسيسكو، من خلال الوعي الرشيد بالقضايا الإنسانية العالمية، والفهم العميق للتحوّلات الكبرى التي تشهدها الساحة الدولية، والتي تَطالُ العالمَ الإسلاميَّ بطبيعة الحال، مع الأخذ بأحدث الأساليب الإدارية والمناهج التخطيطية التي تعمل بها المنظمات الدولية المماثلة.

وعلى هذا الأساس المتين من العمل الجيّد، والأداء المتقن، فإن المجلس التنفيذي مطمئن إلى أن الإيسيسكو في يد أمينة، وأن الأهداف السامية التي خطت لها والمنصوص عليها في ميثاقها، تتحقق على نحو عالٍ من الجودة، مما يدخل ضمن الرسالة الحضارية التي تنهض بها الإيسيسكو، والتي تخدم الأهداف الإنمائية الإنسانية، وتعزز قيم العدل والسلام والوئام والحوار بين الثقافات والحضارات وأتباع الأديان.

وهذا ما عبّر عنه جلالة الملك محمد السادس ملك المملكة المغربية، دولة المقر للإيسيسكو، في خطاب التهئة الذي وجهه لمعالي المدير العام الدكتور عبد العزيز التويجري، بعد تجديد انتخابه في المؤتمر العام الثاني عشر للإيسيسكو المنعقد في باكو في شهر نوفمبر 2015، حيث قال جلالتة حفظه الله : « إن إعادة انتخابكم بالإجماع لولايتين جديدتين ليعبر بحق عن التقدير الكبير الذي تحظون به لدى كافة أعضاء منظمة الإيسيسكو، بالنظر إلى ما تتحلون به من خصال إنسانية رفيعة وتجربة كبيرة ومؤهلات علمية وسياسية عالية، مكنت هذه المنظمة، خلال رئاستكم الموفقة، من تعزيز مكانتها على الساحتين الإسلامية والدولية.

## أصحاب المعالي والسعادة، حضرات السادة والسيدات،

إن تقرير المدير العام عن أنشطة المنظمة لسنة 2015  
المعروض على أنظار المجلس التنفيذي، يعكس، وبصورة  
واضحة، المستوى الراقى الذي وصلت إليه إنجازات الإيسيسكو  
خلال السنة الماضية، مما يؤشر إلى أن حصيلة السنة الحالية  
ستكون، إن شاء الله، في مستوى أعلى، أو على الأقل في  
مستوى مُوازٍ لها. ومما يلاحظ أن إنجازات الإيسيسكو تجمع بين  
التنوع في الموضوعات والقضايا، وبين التجديد في أساليب التنفيذ  
والابتكار في طرق البحث والمعالجة، مع توسيع شبكة التعاون مع  
الشركاء في تنفيذ برامج خطة العمل وأنشطتها. وهذا مكنُ النجاح  
وسرُّ التفوق الذي وصلت إليه الإيسيسكو.

## أصحاب المعالي والسعادة، حضرات السادة والسيدات،

إن المجلس التنفيذي للإيسيسكو واعٍ تماماً بالمخاطر الجسيمة التي  
تحاصر العالم الإسلامي والتحديات التي تواجه المجتمعات الإسلامية  
في جميع المجالات. ولذلك فهو على اقتناع كامل بأن العمل  
الإسلامي المشترك في مجالات التربية والعلوم والثقافة والاتصال،  
وبروح التضامن الإسلامي، وبالحرص على تقوية التعاون الإسلامي

الثنائي والجماعي، هو السبيل الأوحـد، الذي لا سبيل غيرُه، للتغلب على الصعاب، ولحل المشكلات، ولفتح الطريق أمام إرساء القواعد الراسخة للنهضة الحضارية الإسلامية المرتقبة.

أشكركم على حسن استماعكم، وأسأل الله التوفيق والسداد لخدمة أمتنا الإسلامية المجيدة والإنسانية جمعاء.

والسلام عليكم رحمة الله وبركاته.